تدريس تقنية المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية
دراسة تحليلية

د. مفتاح عبد الوهاب السلاع
كلية الآداب – جامعة الفاتح

دخلت التقنية الحديثة إلى مختلف المجالات في عصرنا الحالي، وقد كان قطاع المعلومات أحد تلك المجالات التي تأثرت بتلك التقنية التي لم يعد الاهتمام بها قاصرا على الدول المتقدمة، بل أن الدول النامية أيضاً أصبحت تحدو حدوها في هذا العصر الذي يطلق عليه (عصر المعلومات) وذلك إدراكاً من تلك الدول لأهمية المعلومات ودورها في النهوض بالمجتمعات.

كما يشهد العالم تطورات متلاحقة وسريعة في مجال تقنيات المعلومات الحديثة وهذه التغييرات لا تخضع للقوانين ولا للأعراف ولا تعرف حدوداً مما أدى إلى تحولات عميقة في أنظمة المعلومات بالدول المتقدمة ودفع اختصاصي المعلومات إلى إعادة بناء قطاع المعلومات والمكتبات والأعداد إلى مجتمع الغد مجتمع المعلومات.

إن فترة التحولات التقنية تعتبر منعرجات حاسمة في تاريخ البشرية ومع تطور تقنيات المعلومات حصلت الحيرة والقلق عن مصير المكتبات ومهنة المكتبي وعن سبل الانتقال من مكتبات تقليدية إلى مكتبات آلية وفى كل مرة تطلع علينا التقنيات باكتشاف جديد تطرح أسئلة جديدة:-

إلى أين يقودنا الحاسب الآلي والأقراص المكثفة وغيرها؟
ما هي ملامح مجتمع المعلومات ومجتمع بلا ورق؟
ما هو حال السباق نحو أحكام السيطرة على المعلومات ؟

ومما لا شك فيه أننا مقدمون بفضل هذه التقنيات على عالم مختلف تماماً عن سابقه، (وما أعدّت أقسام المكتبات والمعلومات الجامعية للسيطرة على هذا ؟) وأمام الازدياد الهائل لحجم المعلومات منذُ الحرب العالمية الثانية أصبح الإنسان عاجزاً على الإحاطة بما يظهر من معلومات على أوعية مختلفة ولو في مجال معرفي واحد، فالباحث على سبيل المثال قد فقد السيطرة على الإنتاج الفكري في مجال تخصصه وأصبح من العسير عليه متابعة البحوث والمقالات و أوراق الندوات وغيرها والتي تظهر باستمرار.

وأمام عجز الفنيات التقليدية المختلفة للمكتبات عن مواجهة تدفق المعلومات ، وجه العلماء جهودهم لإيجاد وسائل قادرة على التغلب على هذا القصور وتوجهت محاولاتهم وتجاربهم بإيجاد وسائل متطورة للتحكم في المعلومات والاستفادة منها، وهي تقنيات المعلومات الحديثة إذ أن هذه التقنيات لم تدخل المكتبات ومراكز التوثيق لأسباب جمالية أو تزويقية بل لمجابهة أزمة يعانيها المجتمع المعاصر سببها ثورة المعلومات فظهرت مثلاً الحاسبات الالكترونية في المكتبات لخزن ومعالجة واسترجاع المعلومات وتطورت هذه الآلة لتزداد قدرتها على القيام بهذه العمليات ولينقص بالمقابل حجمها حيث ظهرت الحاسبات الإلكترونية المصغرة وأصبحت أبرز إيجابية وانخفاض تكاليفه اليوم إذ أنه بعد مرحلة التجارب والانتقال من الحاسبات الضخمة إلى الصغيرة أصبح الحاسب الآلي في متناول المكتبات في البلدان النامية ومن خصائصه أيضاً سرعته وتمكنه من القيام بعدّة أعمال مكتبيه كانت تبدو للوهلة الأولى صعبة مثل الخزن والاسترجاع وحتى التكشيف والاستخلاص كما ظهرت أوعية معلومات جديدة مثل المصغرات الفيلمية.

إن الهدف الأساسي للتقنيات بكافة أشكالها هو الاستخدام الأمثل للمعارف الإنسانية وقد استطاعت التكنولوجيا أن تقدم للإنسان الكثير من أداء دوره في تطوير مجتمعه بشكل جيد.

وحينما نتطرق إلى تقنيات المعلومات علينا أن نميز بينها وبين المعلومات التي أضافتها التكنولوجيا إلى عالم المعرفة فإذا كانت التكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام الأمثل لمختلف مجالات المعرفة فإن تقنيات المعلومات تعنى البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بكفاءة وفاعلية (1)

لذا فعلينا أن نعود لنقول إنه في عصرنا الحاضر الذي تضخمت فيه المعلومات بشكل واسع ،أصبحت معه الوسائل اليدوية عاجزة عن التعامل بكفاءة وفاعلية مع الإنتاج الفكري بالصورة المختلفة ومع المعلومات حصراً واستيعابا وتصنيفاً وتوفيراً للمستفيدين في القطاعات المتعددة ، ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى تداخل المعلومات وتشابك المواضيع مما يختار معه أي تصنيف موضوعي مهما كانت حداثته ، ويضع الذين يعتمدون على الوسائل اليدوية في حقول التخصص الدقيق ، هذه الحقول التي تزداد يوماً بعد يوم وتولد معها مصطلحات جديدة تحتاج إلى تنظيم جديد يربطها بما هو موجود أصلاً وهذا هو الذي أدى إلى محاولة استخدام طرق جديدة لتنظيم المعلومات وتحليلها وامتد التفكير إلى استخدام الحاسبات الإلكترونية وتقنيات أخرى في هذا المجال وقد تعاون على تحقيق هذا العاملون في المكتبات والتوثيق والمتخصصون في الرياضيات ومصممو النظم واللغويون ، ومنتجو التقنيات والباحثون والمتّخصصون ببرامج الحاسبات الإلكترونية ، وهذا الجهد أدى بالطبع إلى ظهور تطوراً واسعاً واتسعت استخداماتها وسرعتها في مجال الفهارس والكشافات والأذلة وأصبحنا في هذا العصر نعش عصراً تتمتع فيه الحاسبات الالكترونية بسرعة مذهلة في مجال المعلومات حتى يمكن لهذا المجال أن يستفيد فائدة كاملة من هذه الإمكانيات الجديدة (2)

أهمية الدراسة:

تعرضت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية كغيرها من أقسام المكتبات والمعلومات في الدول النامية إلى ثلاثة تيارات وهى:-

1- القديم المعمول به من المهارات والمعارف.
2- التغيَّر التكنولوجي وما فرضته من تطوير وتحديث.
3- سوق العمل الذي تغيرت متطلباته بفعل التغيير التكنولوجي الآخذة بالاعتبار لهذه التيارات الثلاثة كمزيج يعتمد عليه في البرنامج وبما يؤمل منه المحافظة على القواعد التقليدية مع مراعاة التغييرات ومجاراة متطلبات سوق العمل.هذا الحل بدوره يشير إلى مشكلة أخرى وهي:

عدم توافر أعضاء هيئة التدريس الذين يفترض فيهم أن يعززوا الأقسام بما هو جديد.

سوق العمل من ناحية أخرى ، وفيما يتعلق بمهنة المكتبات والمعلومات ، أصبحت هي الأخرى قلقة إلى حد ما لدخول اختصاصات أخرى مزاحمة لخريجي الأقسام خصوصاً مع التحول نحو التعليم الأساسي واستحداث المعاهد والكليات الخاصة وزيادة عدد الشركات والمؤسسات الأخرى التي أصبح سوق العمل معها يتطلب ثقافة متعددة الاتجاهات **Multidiscip Linary Literacy** كل ذلك زاد على الأقسام ضغوطاً جديدة تتعلق ببرنامجها التعليمي من حيث:

1- تعديل البرنامج كله.
2- تحديد ما هو مقرر أساسي وما هو مقرر اختياري لتغطية الاحتياجات المتنوعة.
3- كيفية التعامل مع التخصص المزدوج الذي يجمع بين التخصص الرئيسي والتخصص الفرعي الذي لا تترك فيه حرية الاختيار للطالب.

وتمثل أهمية استخدام تقنيات المعلومات أملاً مضيئاً للمشتغلين بالمكتبات ومراكز المعلومات ، فلا جدال أن مثل هذا الاستخدام يتيح انتفاعا أفضل للموارد، واقتصاداً في التكاليف فضلاً عن سرعة هائلة ودقة كبيرة في إنجاز العمل.

وهذا يوضح الحاجّة الماسة للأشخاص المؤهلين والمدربين على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في ظل التزايد الكبير في إعداد المكتبات ومراكز المعلومات الليبية ، التي تعتمد على النظم التكنولوجية الحديثة في مناشطها المختلفة ، والأهم من ذلك كله ما لدور الذي يجب أن تأخذه أقسام المكتبات لمواجهة التغيرات التالية:

1- التحول التام في دور المكتبي التقليدي من إرشاد المستفيد إلى المواقع الصحيحة للكتب على الرفوف إلى الدور الجديد للأخصائي المعلومات المطلوبة فعلاً **Actual IN for Mat ion** من قبل المستفيد.

2 – هذا التحول قد غير بدوره اتجاهات التعليم والعملية التعليمية من مبدأ التعليم **Teaching** إلى مبدأ كيفية التعليم learning.

3 – التطورات في خزن البيانات وقدرات الإرسال والاتصالات قد أثرت على محتويات المناهج الدراسية أيضاً ،.إذ نتطلب مسايرة هذه التغيرات نوعاً من التحدي في التعليم خصوصاً بالنسبة لمقررات تقليدية المحتوى.

4 – أدت التغيرات في المناهج والخطط الدراسية التي برزت التكنولوجيا المتطورة استمرارية تغييرها وتنقيحها ، إلى حاجة جديدة من العناصر البشرية وهم الفنيون **Technicians** الذين تدفقوا في الغالب على مهنة المكتبات والمعلومات دون اختصاص من أقسام أخرى مثل الحاسوب ، ونظم المعلومات، والإحصاء،والإدارة،والرياضيات،وهم فئة مزاحمة في سوق العمل وتسبب خطراً على معدل الحاجة للمتّخصصين.

5- هذا التدفق دفع العديد من أقسام المكتبات والمعلومات إلى تعزيز مناهجها بمقررات مساندة تلك الأقسام المنافسة لإحداث التكامل المعرفي.

كما أن هناك الآن عدة متغيرات أو عدة قوى تؤثر في المجتمع اليوم التي تستجيب لها المكتبات ومن تم تعليم أخصائي المكتبات والمعلومات، ومن هذه المتغيرات أو قوى التغيير المتعلقة بالمعلومات مباشرة:-

- تغير تنظيم العمل وإدارته، حيث أن نظم المعلومات الحديثة لا تؤثر في مكان العمل فحسب بل طبيعة العمل نفسه.
- تغير سلوك البحث عن المعلومات، من اعتماد كبير على نشاط القراءة إلى اعتبار القراءة مجرد نشاط من عدة أنشطة يلجأ إليها الباحث هذا فضلاً على أن نشاط المعلومات أصبح مشابهاً للأنواع الأخرى من نشاط البحث العلمي.
- تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات وضرورة التآلف معها والاستفادة منها.
- تزايد تكلفة الحصول على المعلومات وتقديمها للباحثين وإمكانية مساهمة المستفيد في الدفع مقابل الخدمات المقدمة له.

إن المكتبات كأنظمة هي مثل الأنظمة العضوية في الطبيعة ينبغي أن تتكيف مع هذه البيئة الجديدة أو تصبح بائدة وينبغي على تعليم علم المكتبات بدوره أن يسهل تكيف المكتبات مع بيئة المعلومات والعمل الجديد.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى وضع الخطوط الأساسية لتطوير مناهج ومقررات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية بدرجة تجعلها تساير التطور القائم في الأقسام المناظرة لها بالدول المتقدمة بهذا المجال.

أهـداف الدراسـة:

تهـدف هـذه الـدراسـة للتعـرف علـى واقـع تدريـس المعلـوماتيـة أو تقنيـات المعلومـات فـي الأقـسـام الجامعيـة للمكتبـات والمعلومـات في الجامعـات الليبيـة لبيـان مـدى الملائمـة للاحتياجـات وتقديـم المقترحات اللازمـة لأغراض التطويـر.

وتتنـاول الدراسـة المقررات الدراسيـة المتّعلقـة بتقنيـات المعلومات من حيث أعدادها ومستوياتها ومحتوياتها والقـائمين بالتـدريس والتسهيلات والتجهيزات اللازمة.

تسـاؤلات الدراسـة:

تسعى هـذه الدراسـة للإجابـة عن التساؤلات التاليـة:

- هل تـم إعـداد تصـور شامـل التأهيـل وتـدريب الطـلاب واختصاصي المعلومـات بالأقسـام الجامعيـة للمكتبـات والمعلومـات بالجامعات الليبية محل الدراسة على استخدام التقنيات الحديثة ؟
- مـا هي مكانة تعليم تقنيات المعلومات في البرامج الدراسيـة؟
- هـل وقعـت مراعـاة الخصوصيات التعليمية في تدريس التقنيات أي توفير حاسبات مصغرة ومحطات طرفيـة، وكـذلك الوسـائل الـسمعية البصرية لاستغلالها في التدريس وغيرها؟
- ومن تم تقديم المقترحات التي تؤدى إلى رفع مـستـوى التخـصـص ومواءمته احتياجات البيئة في ظل التغيرات المحليـة والدوليـة.

مجال الدراسـة:

تركز هذه الدراسة على أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعـات الليبية وهى:

1- قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب جامعة الفاتح
2- قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب جامعة قاريونس
3- قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق – كليـة الآداب جامعـة عمـر المختار

4- قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب جامعة السابع من ابريل
وهناك مجموعة من الأقسام التي تم استبعادها من هذه الدراسة نظراً لحداثتها ومن هذه الأقسام:

- قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب فرع الجفارة جامعة الفاتح، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب مصراته، وقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة المرقب.

منهج البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي للتعرف إلى الوضع القائم حالياً بالأقسام مجال الدراسة، وبالإطلاع على أدلة الأقسام بالكليات ولوائحها الداخلية وأدلة المقررات الدراسية فضلاً عن الاتصالات والمقابلات مع أساتذة المقررات الدراسية وزيارات معامل الأقسام.

مصطلحات الدراسة:-

إن مفهوم التقنية يمكن تحديده بطرق عدة، ذلك أن المصطلح يحمل مضامين عديدة تتراوح بين الأشياء المادية وإلى المعرفة التطبيقية وكما يرى (شون) فإن هذا المفهوم يضم كل الأدوات والأساليب وكل المنتجات والعمليات وكل الأجهزة المادية والطرق العلمية التي يمكن أن تزيد من قدرات الأفراد. (3)

كما يشير (بيغرلى) إلى وجود ثلاثة أنواع من التقنيات هي (4):

1- التقنيات المادية المتمثلة بالأجهزة والأدوات والمواد.
2- المعلومات المتمثلة بالمعرفة المسجلة أو المسموعة والتصاميم والمواصفات والإجراءات والأساليب الخاصة بتطوير التكنولوجيا واستعمالها وتشغليها وإدارتها وتحويلها والتدريب عليها.
3- الخبرة الفنية المتمثلة بالاستخدام السليم للمعلومات وبالاتصالات الشخصية اللازمة لتشخيص المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها.

وبناء على ذلك فإنه يمكن القـول بـأن تقنيات المعلومات تـضم الأساليـب والأجهـزة والتطبيقـات والوسائـل الماديـة التي يمكن بهـا جمع البيانات ونقلها وتجهيزها واختزانها وبثها واسترجاعها. (5)

ويبدو من المفيد أن نتعـرض للمزيـد لبيان المقـصود بـ (تقنيـات المعلومات) وما يرتبـط بها من مصطلحات مثل " المعلوماتية" إن المعلوماتيـة **Informatics** مصطلـح يستخـدم للدلالـة علـى المجالات المتصلـة بالتجهيـز الآلي للمعلومات أو البيانـات، ويستعمـل كـذلك للـدلالة على الأنشطـة المتصلـة بتصميـم الحاسبـات و إنتاجها واستخدامها وكذلك بالجوانـب الدراسيـة والعمليـة لقضايـا ومـشاكـل المعلومـات والمعلوماتيـة خليط مـن المعلومـات والتكنولوجيـا، ومجـال يتضمـن بنيـة وتركيب وخصائـص المعلومـات والاتصالات، وطـرق نقـل المعلومـات وتنظيمهـا وتخزينهـا واسترجاعها وتقييمهـا وتوزيعهـا، كما يشمـل نظـم المعلومات وشبكات المعلومات وعمليـات وأنشطة المعلومات التي تمثـل الوسيـط بيـن مـصـدر المعرفـة والمستفيـد منهـا، وتعتمد في ذلك على النظم العامة واستخدام التكنولوجيا من أجل بيئة العمل الإنساني من ممارساتها الحالية الجارية.

وهنـاك مـن يـرى أنَّ مصطلـح المعلوماتـيـة مـرادف لعلـم المعلومـات أو دراسـات المعلومـات، بينمـا يـرى البعـض الآخـر أنـه يتعلـق بالمجـال المتصـل بالتجهيـز الآلي للبيانـات أو الأنشطـة المتصلـة بتـصميـم الحاسبـات الالكترونيـة وإنتاجهـا واستخدامها وإن مصطلـح المعلومـات بالنّسبـة لعلم المعلومـات هو إلى حـد كبيـر ما يشير إلى تكنولوجيا المعلومات وليس النظريات والمبـادئ التي تحكم المعلومات.

وهنـاك أيضـاً عديـد مـن التعريفـات مصطلـح (تقنيـة المعلومـات) أو تكنولوجيـا المعلومـات **Information Technology** فقـد عرفهـا المعجـم الموسـوعي لمـصطلحـات المكتبـات والمعلومـات بأنها:

الحصول على المعلومات الصوتية والمصورة والرقمية، والتي في نص مدون وتجهيزها واختزانها وبثها، وذلك باستخدام توليفة من المعدات، الميكروالكترونية الحاسبة والاتصالات عن بعد (6) وذكرت الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات

" التكنولوجيات الالكترونية لجمع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات وهناك فئتان رئيسيان:

- الفئة الأولى تتعلق بتجهيزات ومعالجة المعلومات مثل النظم الحاسوبية، والفئة الثانية تتعلق ببث المعلومات مثل نظم الاتصالات عن بعد ويمكن فهم المصطلح بصفة عامة على أنه يصف النظم التي تربط بين (الفئتين).

وعموماً يستعمل مصطلح تقنية المعلومات للإشارة إلى الأجهزة والوسائل الحديثة التي تستخدم لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها مُتاحة لطالبيها بسرعة وبسهولة، وتتعامل الأجهزة والوسائل مع المعلومات بكافة أشكالها وبمراحل تداولها المختلفة، أي ما يتعلق بإنتاجها واختزانها ومعالجتها واسترجاعها وهى لا تقتصر على الأجهزة وإنما تمتد إلى الوسائل المتعددة مثل البرامج والنظم وغيرها. وتتضمن التكنولوجيا الحديثة:

1- الحاسبات الإلكترونية التي تقوم بتجهيز المعلومات واختزان كميات ضخمة منها واسترجاعها بسرعة وبدقة.
2 - الاتصالات التي تستطيع بث المعلومات بسرعة كبيرة لأشخاص مختلفين ومتعددين بصرف النظر عن الأماكن التي يقيمون منها.
3 - التصوير المصغر و النسخ والتسجيل بأشعة الليزر، مما يسمح باختزان كميات ضخمة من المعلومات في حيز صغير جداً وتجدرّ الإشارة إلى أن تقنية المعلومات لا تعنى كل واحدة من التقنيات الحديثة على حده فحسب، إنما هي تتضمن أيضاً تزاوج هذه التقنيات معاً.

الدراسات السابقة:

أقسام المكتبات والمعلومات عالمياً، لم تكن بعزل عن التغير التكنولوجي، لذلك وضعت لها إستراتجيات لتعديل خططها الدراسية ومحتويات مناهجها لتشهد هي الأخرى تغييرات رئيسة في برامجها وهذا ما أكده التقرير الأخصائي لجمعية تعليم المكتبات والمعلومات في أمريكا.

Association For library and in formation Science education للعام 1997م حيث أشار إلى أن 50% من برامج المكتبات والمعلومات قد تمت مراجعتها كلياً خلال العقد الأخير من القرن العشرين ولتحقيق الهدف الحقيقي من مراجعة الخطط قام بهشتي (Beheshti 1999) بدراسة تقويمية شاملة لخطط برامج المكتبات والمعلومات المفوضة من قبل جمعية المكتبات الأمريكيةLibrary Association والمشتركة بجمعية تعليم المكتبات (Alise) والتي يتوافر لها موقع على شبكة الانترنت يتضمن وصفاً لمقرراتها الدراسية طبقاً لذلك استثنيت من الدراسة جميع البرامج التي تفتقد الوصف باعتباره المنفذ الذي يغذي الدراسة بالبيانات التحليلية، و كانت الحصيلة النهائية (44) برنامجاً، ومن عناوين ووصف المقررات الدراسية تم استنتاج أكثر من خمسة آلاف كلمة مفتاحيه ومن ثم تمّ تفحص جميع الكلمات واختيار (512) كلمة منها، تمثل الموضوعات المعنوية ذات المغزى في خطط البرامج الدراسية تضمنت الخطوة التالية تكوين فئات منطقية من المفاهيم قصد تحديد كثافة الإشارة إلى كل فئة موضوعيّة وتقدير مدى ثقلها فى البرنامج، وقد أستخدم مكنز علم المكتبات والمعلومات

A The saurus of in formation science and librarianship

دليلاً لإعادة تصنيف المفاهيم المهمة ضمن الفئات لتسهيل المضمونة النهائية عبر برامج المكتبات والمعلومات وقد وجد بهشتي أن كثافة المفاهيم ثقل كلما قل عددها والعكس صحيح، على سبيل المثال، تم تغطية مفهوم التكنولوجيا

Technology من قبل (44) برنامجاً ومع ذلك فأن درجة تكريس البرامج لهذا المفهوم تتباين بين الجامعات بينما وزعت كثافة استخدام مفهوم الاتصالات (Communication) بشكل منظم ومتوازن في جميع البرامج.

يشير اختبار تحليل الكثافة إلى مدى تغطية البرامج التعليمية للمفاهيم التي تم حصرها وتقنيتها.

الاختبار الثاني تم باعتماد البرنامج الإحصائي (spss) لقياس العلاقة بين المفاهيم اعتماداً على كثافتها بهدف عنقدة تلك المفاهيم تأسيساً على عدد مرات تكرار الربط بينها.

استنتجت الدراسة من الاختبار الثاني المحاور الموضوعية الأساسية في الاختصاص وتتدرج تحتها الموضوعات ذات العلاقة بالمحور الأساسي ومن هذه المحاور تم التوصل إلى المعرفة والمهارات الرئيسية في تعليم علم المكتبات والمعلومات وهي تشمل:

1- التكنولوجيا
2- الإدارة
3- تنظيم قواعد البيانات
4- البحث عن المعلومات
ـ الانترنت
5- تنمية المجموعات
ـ الكشّافات
ـ المعلومات الحكومية
ـ المراجع
ـ الاتصالات بعيدة المدى
6- الموضوعات الرياضية
7- الموضوعات الاجتماعية
8- المواد غير المطبوعة
9- علم الاجتماع

وقد تبلور عن هذه المحاور الموضوعية اتجاهات يمكن اعتمادها في تعديل البرامج الدراسية لتشمل (الترتيب حسب الأهمية المبينة على التكرار)

- تكنولوجيا المعلومات
- إدارة المعلومات ومؤسساتها
- تنظيم المعلومات
- بحث عن المعلومات واسترجاعها
- تنمية المجموعات
- مصادر المعلومات
- المواد النادرة والمخطوطات
- الأرشيف
- أدب الأطفال
- قضايا ودراسات مهنية (7)

ومن أهم الدراسات العربية في هذا المجال دراسة العجلان عن تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات في أقسام المكتبات والمعلومات في السعودية وتهدف هذه الدراسة المسحية إلقاء الضوء على المقررات، التي تعنى بتطبيقات واستعمالات تقنية الحاسبات في المكتبات، من أجل معرفة الوضع الراهن والاتجاهات الحالية المتصلة بتدريس هذه المقررات وتقديم المقترحات من أجل تحسين التعليم في هذه الأقسام على عدد وافر من هذه المقررات فإن البعض لا يقدم إلا عدداً محدوداً من هذه المقررات، وإنه من المهم إعداد أعضاء هيئة تدريس، بحيث تكون لديهم خبرات في تدريس المقررات المتصلة بتقنية الحاسبات والمعلومات (8)

وفي أطروحة للماجستير قدمتها الباحثة ناريمان إسماعيل متولي، تم تناول تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات مع دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات ببعض الدول المتقدمة مثل: الولايات المتحدة وبريطانيا، وعلى أقسام المكتبات والمعلومات ببعض الدول العربية هي: مصر، السعودية، المغرب وقد أظهرت

الأطروحة أن أقسام المكتبات المنشأة في الثمانيات في كل من: مصر، السعودية، الغرب تستجيب لتطورات تكنولوجيا المعلومات، حيث تظهر في برامجها المقارنة بالبرامج السابقة الموضوعة في الخمسينات والستينات (9)

مضافاً لذلك إشارة بوسى (Bayce) 1998م إلى أن المواصفات والمقاييس الفنية في مجال المكتبات قد تغيرت عبر الزمن بفعل التغير التكنولوجي والمطلوب هو اكتساب المعرفة تمثل الحالة الجديدة لمعايشة العصر حيث يرفض فيه الأغراب هذه المبررات التي بدت واضحة في رسالة قسم المكتبات والمعلومات في مدرسة العلوم التطبيقية بجامعة **Nanyong Technological University** في سنغافورة التي أشار لها كل من هكنز(Higyins) وجودرى (chaudry) أكدت الرسالة على وجوب تهيئة صنف معين من المهنيين في خدمات ونظم المعلومات قادرة على تطوير وتقديم سلع وخدمات معلومات باعتبارها قيماً مضافة **Added Value**لكل أنواع المعلومات الفنية.

وهذه بدورها تعد من أهم المبررات التي شجعت على إجراء الدراسات التحليلية لبرامج المكتبات والمعلومات بغية مواجهة التطور الحاصل في المهنة.

وأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية – محل الدراسة – ليست بمعزل عن هذه التوجهات العالمية والعربية، حيث أثرت تقنيات المعلومات المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات تأثيراً كبيراً على مقررات أقسام المكتبات والمعلومات في العشرين سنة الماضية، كما أن شدة الطلب على المعلومات في المجتمع المعاصر أدت إلى وجود عجز كبير في اختصاصي المعلومات فتوسعت دراسات المكتبات والمعلومات لكي تلبى حاجة المجتمع من الأفراد والكوادر الفنية، ولكي تساهم في تخريج متخصصين في علوم المعلومات يساهمون في سد حاجة مراكز المكتبات والمعلومات كان عليها أن تضع في سلم أولوياتها تزويد الطالب بالقدرة على التعامل مع تقنيات المعلومات المتوفرة والقدرة على تحديد مصادر المعلومات في المجتمع والتعامل معها والقدرة على إدارة أنظمة المعلومات، تم ضرورة أن ينظم كل قسم مقررات خاصة

ودورات وبرامج لمواصلة التعلم للخريجين القدامى ليلاحظوا التطورات الحديثة في مجال أوعية وتقنيات المعلومات ومعايير تنظيم وحفظ واسترجاع المعلومات وعليه فإن استمرارية التطوير حالة فرضتها طبيعة العصر المتجددة.

وترجع بداية تدريس علم المكتبات والمعلومات في ليبيا إلى أواخر السبعينات من القرن العشرين حين تأسس أول قسم للمكتبات والمعلومات في كلية التربية جامعة الفاتح عام 1976م وقد ظل القسم يتبع كلية التربية حتى ألغيت الكلية وأنتقل إلى كلية الآداب حيث تطورت المناهج الدراسية للقسم أكثر من مرة عبر تاريخه الطويل لمواكبة التطورات الحديثة والجارية في مجال المكتبات والمعلومات وقد ظل هذا القسم هو القسم الوحيد بليبيا لدراسة المكتبات والمعلومات حتى أواخر الثمانينات حين أفتتح قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة قاريونس في العام الدراسي 1987/86م وفى 1996م بدأت الدراسة بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بكلية الآداب جامعة عمر المختار، وفى عام 2000 م افتتح قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة السابع من إبريل بالزاوية.

وتقبل أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية الحاصلين على الثانويات التخصصية بأقسامها المختلفة الأدبية والعلمية والدراسة بالأقسام – محل الدراسة – أربع سنوات على نظام السنة الدراسية الواحدة، إلا أن بعض الأقسام قد قامت بتغير الدراسة بداية من العام الدراسي 07/ 2008 م إلى نظام الفصل الدراسي، والعام الدراسي ينقسم إلى فصلين دراسيين وتتوزع المقررات الدراسية مابين مقررات تخصصية ومقررات من خارج التخصص بحكم انتماء هذه الأقسام لكليات الآداب.

ويتلقى الطلاب تدريبات عملية في بعض المقررات إضافة إلى المحاضرات أو الدروس النظرية فيها، كما تخصص بعض الأقسام مقررات للتدريب العملي في المكتبات ومراكز المعلومات ومعامل الكليات التابعة لها والأخرى التابعة للجامعة.

وتوجد حالياً برنامج للدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الفاتح، إذ يمكن للحاصل على درجة الليسانس في المكتبات والمعلومات بتقدير جيد على الأقل من أحدى الجامعات الليبية استكمال دراساته العليا للحصول على درجة الماجستير وقف شروط وترتيبات معينة

وتقوم هيئة تدريس متخصصة بالتدريس وتستفيد الأقسام من حجرات وقاعات ومدرجات الكليات التابعة لها بصفة عامة كما أن بعض الغرف والأماكن الخاصة بالأقسام، ولا تضم هذه الأقسام معامل خاصة بالحاسوب ماعدا قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب جامعة الفاتح. وأيضاً فإنها لا تملك معامل بيليوجرافية ولا مكتبات متخصصة وهذه الأقسام تحاول أن تراجع خططها الدراسية من سنة لأخرى لكي تتماشى مع متطلبات العصر والمحاولة لإعداد كوادر بشرية مؤهلة التي أصبح يتحدد مصيرهم بناء على نوعية المعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل وخاصة في المرحلة الجامعية الأولى

وفيما يلي يتناول الباحث الأقسام التي تركزت حولها هذه الدراسة:

1- قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة الفاتح بطرابلس:

الدّراسة بالقسم عامّة في السنوات الدراسية الأربعة حيث يدرس الطلاب كافة المقررات اللازمة(42) مقرراً موزعة على السنوات الأربعة ويبلغ الإجمالي للساعات 120ساعة للدروس النظرية و8 ساعات للتدريبات العملية.

وتبلغ نسبة المقررات الخاصة بالتقنيات 6 % من إجمالي عدد المقررات، كما تبلغ النسبة المئوية لعدد الساعات النظرية 85 %، أما ساعات التدريب فتبلغ نسبتها 15 % (انظر الجدول 1).

جـدول 1: مقـررات تقنيـات المعلومـات بقـسم المكتبـات والمعلومات بأداب جامعة الفاتح

المقـررات	السنة الدراسية	الساعات الدراسية	
		نظـرى	عملـى
حاسوب	الأولى	2	2
مدخل لعلم المعلومات	الأولى	2	–
حاسوب	الثانية	2	2
تكنولوجيا المعلومات	الثالثة	2	–
حاسوب	الثالثة	2	2
نظم وشبكات المعلومات	الرابعة	2	–
حاسوب	الرابعة	2	2
عدد المقررات:7		**14**	**8**

2 - قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة قاريونس بنغازي:

الدراسة بهذا القسم عامة على امتداد السنوات الدراسية الأربعـة فـلا يوجد تشعيب داخلي، يدرس الطلاب في هـذا القسم 41 مقرراً بواقع 126 ساعة نظرية و8 ساعات للعملي.

(أنظر الجدول 2)

جدول (2): مقررات تقنيات المعلومات بقسم المكتبات بآداب قاريونس وتبلغ نسبة مقررات التقنيات 6 % من إجمالي عدد المقـررات ، كمـا تبلغ النسبة المئوية لعدد الساعات النظريـة النسبة نفـسها، وهـى 86.2 % كما توجد ساعات للتدريبات بنسبة 14.2 %.

المقررات	السنة الدراسية	الساعات الدراسية	
		نظري	عملي
حاسوب	الأولى	2	2
وسائل سمعية وبصرية	الثانية	2	—
حاسوب	الثانية	2	2
نظم المعلومات	الثالثة	2	—
حاسوب	الثالثة	2	2
تقنية معلومات	الرابعة	2	—
حاسوب	الرابعة	2	2
عدد المقررات:7		14	8

3- قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق كلية الآداب جامعة عمر المختـــار بالبيضاء:

الدراسة بالقسم عامة على امتداد السنوات الدراسية الأربع، ويدرس الطلاب 39 مقرراً بواقع 120 ساعـة نظريـــة

و8 ساعة للتدريبات.

وتبلغ نسبة مقررات التقنيات 5.5 % من إجمالي عدد المقررات، كما تبلغ نسبـــة عدد الساعات النظريـــة 85 % ونسبة ساعات التدريبات 14 % **(أنظر جدول 3)**

جدول (3): مقررات تقنيات المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بكليـــة الآداب جامعـــة عمر المختـــار بالبيضـــاء.

المقررات	السنة الدراسية	الساعات الدراسية	
		نظري	عملي
حاسوب	الأولى	2	2
مدخل لعلم المعلومات	الأولى	2	—
مصادر المعلومات	الثانية	2	—
حاســـوب	الثانية	2	2
نظم المعلومات	الثالثة	2	—
حاسوب	الرابعة	2	2
خدمات المعلومات	الرابعة	2	—
تقنية معلومات	الرابعة	2	—
عدد المقررات:8		**16**	**6**

4- قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة السابع من إبريل بالزاوية الدراسة بالقسم عامة امتداد السنـــوات الأربـــع يدرس الطلاب (40) مقرراً بواقع 120ساعـــة نظريـــة و4 ساعـــات للتدريب العملي.

وتبلغ نسبة مقررات التقنيات 6 % من إجمالي المقررات كما تبلغ نـــسبة الساعات النظرية 87 % ونسبة الساعات العملية. 9.5 % (**أنظر جدول 4)**

جدول(4): مقررات تقنيات المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة السابع من إبريل بالزاوية.

المقررات	السنة الدراسية	الساعات الدراسية	
		نظري	عملي
حاسوب	الأولى	2	2
مدخل لعلم المعلومات	الأولى	2	—
حاسوب	الثالثة	2	—
تكنولوجيا المعلومات	الثالثة	2	2
نظم المعلومات	الرابعة	2	—
وسائل تكنولوجيا	الرابعة	2	—
خدمات المعلومات	الرابعة	2	—
عدد المقررات:7		**14**	**4**

ويشير تحليل البيانات الخاصة بالمقررات إلى ما يلي:

أ- لا يوجد قسم يركز في برامجه على إعداد أشخاص مؤهلين بصفة خاصة في مجال تقنية المعلومات، فالدراسة بها عامة على امتداد السنوات الأربع للدراسة.

ب- عدد مقررات المعلوماتية قليل بصفة عامة في الأقسام كما يتضح من جدول (5) وهى إجمالي تمثل 12 % من مجموع المقررات الدراسية بالأقسام.

جدول (5): مقررات تقنيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات – محل الدراسة

القسم	عدد مقررات المعلومات	العدد الإجمالي المقررات الدراسة	النسبة المئوية
آداب الفاتح	5	42	% 8
آداب قاريونس	7	41	% 6
آداب عمر المختار	8	39	% 5
آداب السابع من إبريل	7	40	% 5
المجموع	**27**	**162**	**% 6**

من الواضح أن أكبر عدد من المقررات في قسم المكتبات والمعلومات **بآداب جامعة عمر المختار** بينما أقل عدد من المقررات في قسم المكتبات **بآداب جامعة الفاتح.**

ومع هذا نشير إلى أنه هناك عدداً من المقررات الدراسية الأخرى، التي تتضمن ما يتعلق بالاستخدام الآلي أو الجانب التكنولوجي ومنها على سبيل المثال: الفهرسة،التكشيف، والاستخلاص، خدمات المعلومات.

جـ – يغلب الطابع النظري على الطابع العملي في تدريس مقررات المعلوماتية، ويمكن أن يتضح ذلك من البيان التالي **(أنظر جدول 6).**

جدول (6): عدد الساعات النظرية لمقررات تقنيات المعلومات

القسم	عدد مقررات المعلوماتية	العدد الإجمالى لمقررات الدراسة
آداب الفاتح	14	8
آداب قاريونس	14	8
آداب عمر المختار	16	6
آداب السابع من إبريل	14	4
المجموع	**58**	**26**

لعل أفضل نسبة للتطبيقات العملية في برامج قسم المكتبات والمعلومات بآداب جامعة الفاتح، وربما كان ذلك بسبب وجود معمل حاسوب خاص بالقسم.

وبقية الأقسام محل الدراسة لديهم عدد ساعات التدريبات العملية، رغم عدم وجود معمل يتدرب فيه الطلاب، ومعنى ذلك أن الدراسة النظرية هي الغالبة بالنسبة للمقررات في هذه الأقسام.

د- تتوزع المقررات على السنوات الدراسية بدلاً من أن تتركز في سنة واحدة فحسب (**أنظر جدول 7**).

جدول (7): توزيع مقررات تقنيات المعلومات على سنوات الدراسة

القسم	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
آداب الفاتح	2	1	2	2	7
آداب قاريونس	1	2	2	2	7
آداب عمر المختار	2	2	1	3	8
آداب السابع من إبريل	2	1	1	3	7
المجمـــوع	7	6	6	10	29

ويلاحظ أن المقررات موزعة على السنوات الأربع في كل من قسم آداب الفاتح، قسم آداب قاريونس، قسم آداب عمر المختار قسم آداب السابع من إبريل أي كل الأقسام.

ويلاحظ أيضاً أن التركيز على مقررات المعلوماتية يكون في السنة الرابعة في جميع الأقسام أي بعد أن يكون الطالب قد درس معظم المقررات أو المقررات الأولية في المعلوماتية في السنوات الثلاثة الأولى.

هـ – تنوع مقررات تقنيات المعلومات تنوعاً واضحاً من قسم لآخر (أنظر جدول 8)

جدول (8): محل الدراسة فئات مقررات تقنيات المعلومات بالأقسام

فئة المقررات / عدد المقررات بالأقسام	آداب الفاتح	آداب قاريونس	آداب عمر المختار	آداب السابع من إبريل
مقدمة الحاسب الآلي	---	---	---	---
حاسوب	1	1	1	1
حاسب الآلي	---	---	---	---
مدخل لعلم المعلومات	1	---	1	1
مصادر المعلومات	---	---	1	---
نظم المعلومات	1	1	1	1
تكنولوجيا المعلومات	1	---	---	1
تكنولوجيا التعليم	---	---	---	---
تقنية المعلومات	---	1	1	---
نظم وشبكات المعلومات	1	1	1	---
خدمات المعلومات	---	---	1	1
المجموع	5	4	7	5

من الواضح أن برنامج قسم المكتبات بآداب جامعة عمر المختار هو أشمل البرامج فيما يتعلق بتقنيات المعلومات (انظر توصيف بعض المقررات في ملحق (8) ومن الواضح كذلك أن مقرر أساسيات الحاسب يدرس في كل الأقسام،وهو يدرس في السنة الأولى في كل الأقسام أيضاً،أما مقرر نظم وشبكات المعلومات فإنه يدرس في كل الأقسام محل الدراسة (أي ماعدا قسم مكتبات آداب السابع من إبريل) وإذا انتقلنا إلى المقررات التخصصية الدقيقة نجد أنها تدرس في كل الأقسام ويلاحظ افتقاد البرامج بصفة عامة إلى مقررات تهتم بموضوعات مثل الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة، ونظم الاتصالات وشبكاتها.

و– تختلف مسميات المقررات من قسم لأخر،وعلى سبيل المثال فإن المقرر التمهيدي الخاص بأساسيات الحاسوب جاء في برامج الأقسام على النحو التالي:–

– قسم المكتبات والمعلومات آداب الفاتح حاسب إلى
– قسم المكتبات والمعلومات آداب قاريونس مقدمة في الحاسوب
– قسم المكتبات والمعلومات آداب عمر المختار حاسوب
– قسم المكتبات والمعلومات آداب السابع من إبريل حاسوب

القائمون بالتدريس والتجهيزات المتاحة:

أ– القائمون بالتدريس:

يتوزع تدريس مقررات تقنيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات مابين أساتذة من خارج تخصص المكتبات والمعلومات وأساتذة من داخل التخصص وعادة ما يقوم الأساتذة من خارج التخصص (وهم متخصصون من مجال التقنيات) بتدريس المقررات المتعلقة بأساسيات الحاسوب وتقنياته وهم لا يعملون بأقسام المكتبات والمعلومات، وإنما ينتدبون من خارجها لتدريس مثل هذه المقررات، ماعدا قسم المكتبات والمعلومات بآداب جامعة الفاتح.

أما مقررات التقنيات المرتبطة بالتطبيقات في المكتبات ومراكز المعلومات، فيقوم بتدريسها أساتذة من أقسام المكتبات والمعلومات نفسها، أو يتم انتدابهم من أقسام مكتبات ومعلومات أخرى.

وبعض هؤلاء الأساتذة متخصصين في مجال التقنيات والمعلومات،كما هو الحال في قسم المكتبات والمعلومات بآداب جامعة الفاتح وقسم المكتبات بكل من آداب قاريونس وعمر المختار.

والبعض الأخر غير متخصص في مجال تقنيات المعلومات وإنما يقوم بتدريس المقررات بحكم تأهيله الأكاديمي العام في مجال المكتبات والمعلوماتّ كما هو الحال في قسم المكتبات والمعلوماتّ بآداب الفاتح.

طرق التعليم والكتب الدراسية:

يعتمد أعضاء هيئة التدريس على أسلوب المحاضرات المزودة بالأمثلة والنماذج فضلاً عن التطبيقات والتدريبات باستخدام الأجهزة في المعامل الخاصة ببعض الأقسام ويضاف إلى هذا الكتب الدراسية، والمذاكرات التي يعدها الأساتذة للطلاب.

- التجهيزات المتاحة:

- يحتاج تدريس مقررات المعلوماتية إلى التطبيق والتدريب العملي المكثف بالاستعانة بالأجهزة، وما يتعلق بها من برامج ونظم حتى يتمكن الدارس من فهم واستيعاب التقنيات من ناحية، وحتى يكون قادراً على ممارسة العمل بكفاءة بعد تخرجه من ناحية أخرى، ويتطلب الأمر إنشاء معامل خاصة بأجهزة الحاسوب وما يرتبط بها، ملحقة بأقسام المكتبات والمعلومات.

قد تبين أن أقسام: (قسم المكتبات آداب قاريونس، وقسم المكتبات آداب جامعة السابع من إبريل، وقسم المكتبات آداب عمر المختار)لا توجد بهم معامل خاصة بأجهزة الحاسوب، وإنما يتدرب الطلاب في معمل الكلية التي ينتمي إليها القسم، أو يقوم الطلاب بزيارات ميدانية لبعض أماكن العمل التي تتوافر بها الأجهزة، وعموماً فالتدريب العملي محدود في هذه الأقسام.

ما (قسم المكتبات والمعلومات آداب جامعة الفاتح فيوجد به معمل خاص بأجهزة الحاسوب، يتدرب فيها الطلاب فيما يتعلق بمقررات تقنيات المعلومات.

على أكثر من (18) جهاز حاسوب حديثة من فئات مختلفة.

الاتجاهات المستقبلية والمقترحات:

أفرزت السنوات الأخيرة تقنيات معلومات، أمكن الاستفادة منها بنجاح في المكتبات ومراكز المعلومات، مما جعل أقسام المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة خلال العقدين الماضيين التوجه نحو برمجة الدراسة في اتجاهين حددهما (داونى1999 م) فيما يلي:

1- التعليم الموجه نحو المستفيد والذي أطلق عليه **user centered**
2- التعليم الموجه نحو النظم **System Centered**

وكانت نتيجة هذا التوجه انقسام التعليم إلى برنامجيين: الأول يتعلق بعلم المكتبات الذي يركز على العنصر البشرى وقضايا تفاعله مع نظم استرجاع المعلومات. أما البرنامج الثاني فيتفحص فاعلية مختلف قواعد وطرق الاسترجاع وخطط التكشيف، وعليه فإنه يركز على العمليات الحسابية واللوغاريتم والتكشيف والاستخلاص وميكنة المكتبات ومع ذلك فإن تعريفاً دقيقاً يفصل بين البرنامجيين يبدو صعباً ولذا بقى الهدف الأساسي من تعليم المكتبات والمعلومات تخريج مهنيين وسطاء عموماً.

في الوقت الحاضر مع دخول الإنترنت توافرت للمستفيد أساليب جديدة غير مقيدة إلى حد ما، كما وفرت لديه سبل الوصول المباشر للمعلومات بعد أن أتاحت له التكنولوجيا الحديثة كذلك وهذا يعنى ضعف الحاجة إلى الوسيط أو تغيير العلاقة بين المستفيد والسلعة (المعلومات) أو مجهز الخدمة.

ومن جهة نظرنا، أن الشبكة ليست مكتبة رقمية إنما هي وسيلة جديدة في الاتصالات وهى بذلك لا تختلف عن المكتبات التقليدية من حيث حاجتها إلى تنظيم وتحديد سبل الوصول إلى محتوياتها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يمكن للشبكة أن تكون مكتبة تقليدية لأن طبيعة محتوياتها مشتتة بشكل واسع وليست مجموعة قياسية.

هذه الطبيعة فرضت على برنامج علم المكتبات والمعلومات أن تكون مهارات خريجيه في الانتقاء والتنظيم متكاملة مع مهارات اختصاصي الحاسوب من حيث قدرته على ميكنة وظائف التكشيف وتخزين

المعلومات هذا التكامل يستوجب اندماج البرنامجين ولكن تحت تسمية جديدة يطلق عليها " دراسات المعلومات" (Information Studies) على ألا يكون الهدف من هذه التسمية التركيز على تكوين متخصص في تكنولوجيا الحاسوب إنما تغذية بتعليم مهني المعلومات الذي يكون قادراً على فهم نقاط القوة والضعف فيما يتعلق بالحلول التكنولوجية المحيطة به وعليه يجب أن يكون عازماً بـ:- النظم والمستفيد من النظم إلا أن الأمر تطور إلى مرحلة الإعداد والتأهيل العلمي في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات لإعداد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات و استمرار التعليم والتدريب على أحدث وسائل وأجهزة تقنية المعلومات والتكنولوجية المختلفة.

عليه فقد أصبح " أخصائي المكتبات والمعلومات " وهي الشخص الذي يتلقى تعليماً أكاديميا على مستوى عال لأداء العمل بمؤسسات مرافق المعلومات على اختلاف أنواعها. (10)

ومن أهم المؤشرات والاتجاهات العامة لتعليم المكتبات والمعلومات في الوقت الحاضر التي يمكن أن تضاف إلى البرامج الأكاديمية لتخريج الكفاءات المطلوبة الآتية:

1- ينبغي اعتبار تعليم المكتبات جزءاً من التخطيط الوطني للتعليم، يتضمن هذا التخطيط التعرف على الاحتياجات في كل قطاع من قطاعات المكتبات والمعلومات مع الاهتمام بالتقنية الحديثة، وخصوصاً " الحاسوب والوسائل السمعية البصرّية ووضع البرامج التي تستجيب لمتطلبات المجتمع.

2- مراجعة وتعديل وتطوير المناهج والمقررات مع القيام بالبحوث التي تهدف إلى حل المشاكل التي تواجه المكتبات فضلاً عن الاهتمام بتخريج الأخصائي الموضوعي، وعالم المعلومات وخبير الميكنة المكتبية بالإضافة إلى الأمناء التقليدين. (11)

3- هناك حاجة إلى دعم فكرة إنشاء شعبة تقنيات المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية القادرة على توفير الأساتذة المهنيين والتجهيزات المطلوبة.

4- التركيز على كيفية التطبيق على أوعية معلومات محسبة في المقررات الدراسية التالية: الوصف البيلوجرافي - التصنيف - الفهرسة الموضوعية - التكشيف - الإستخلاص.

5- هناك حاجة إلى مزيد من المقررات التخصصية في مجال تقنيات المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال ولا يجب أن يقتصر الأمر على مقررات مستقلة، وإنما من الضروري أن تتضمن المقررات الدراسية المتعلقة بالعمليات الفنية وخدمات المعلومات والجانب التقني فيها.

6- يبدو من الضروري التأكيد على أهمية الطابع التطبيقي والعملي من مقررات تقنيات المعلومات، وهذا يدعو إلى الاهتمام بإنشاء المعامل الخاصة بالأقسام وتحديثها بصفة مستمرة.

7- المطلوب من أقسام المكتبات والمعلومات فى الوقت الحاضر بتغيير مفاهيمها ومفرداتها ومعرفة الإجراءات الجديدة للتعامل مع هذا النمط من المعرفة وطرق التزويد بها وكيفية إدارتها وتنظيمها ومعالجّة معلوماتها.

8- من المفيد الاهتمام بالدراسات العليا في تقنيات المعلومات باعتبار أنها تؤدى إلى تأهيل الأشخاص الذين سيتولون مناصب قيادية في المكتبات ومراكز المعلومات أو سيقومون بالبحث والتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات، وقد يتطلب الأمر إنشاء دبلومة خاصة في تقنيات المعلومات، بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

9- بالنسبة لهيئة التدريس: تنظيم دورات تدريبية لفائدتهم بالداخل لتمكينهم من مواكبة أحدث التطورات التقنية وتشجيعهم على حضور المؤتمرات العلمية لتعرف على تجارب تدريس التقنيات في العالم.

10- يجب على أقسام المكتبات والمعلومات أن تتضمن خططها البرامج اللازمة للتنمية المهنية وللتعليم المستمر للمكتبين وأخصائي المعلومات،

نظراً للتطورات السريعة والمتلاحقة التي تحدث في مجال تقنيات المعلومات وضرورة تعرفها أولاً بأول.

وأخيراً ليس هناك ناجح في جانبه الأكاديمي، الممثل في الأقسام الجامعية التي تعد العاملين فيه، دون أن يستند هذا التخصص في جانبه الميداني إلى مهنة قوية متجانسة، يمكن أن نجده في أي قسم للمكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية عند إنشائه وتطويره ألا يكون خريجيه مجرد إضافة كمية للخريجين الآخرين.

قائمة الهوامش:

1) سعيد الحاج بكري. تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي:عالم الكتب.ع 2، (1) رجب 1401هـ، مايو 1981م. ص 50، ص 54.

2) محمد توفيق خفاجي. مراكز المعلومات في الوطن العربي وحاجتها إلى استخدام التقنيات الحديثة ومواجهة النقص الموجود في الطاقة البشرية المدربة. المجلة العربية للمعلومات.ع1 (2) 1978. ص 31- 45.

3- Doctors`SaMuet.1.The NASA Technology Transfer Program: AN Evaluation of Dissemination System: New York: Praeger Publishers. 1971. P.4

4- Beverly, James in formation and Technology Transfer to Develop ion countrles.paper presented at I FLA`S. annual Confence in 1985.

5- محمد ناجي. تقنيات الاتصالات وتبادل المعلومات بين أطراف العملية التجارية في أقطار الخليج العربي. منشورات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (العدد1) تونس،1991.- ص 191- ص202.

6- محمد الشامي أحمد، وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي - عربي.- الرياض: دار المريخ، 1408هـ.- ص 573.

7- نعيمة حسن جبر رزوقي. برنامج علم المعلومات والمكتبات فى جامعة سلطان قابوس. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 8، ع1 المحرم: جماد الآخر. 1423هـ (مارس. أغسطس، 2002.- ص152-172 .

8- عجلان بن العجلان. تعليم التقنيات بالحاسبات في أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994.- ص 63.

9- ناريمان إسماعيل متولي. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات: مع دراسة تطبيقية.- الإسكندرية، 1991. 489 (أطروحة ماجستير - قسم الوثائق والمكتبات، بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية).

10- أحمد بدر. دراسات في المكتبة والثقافتين.القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنـــشر.- ط2 -1978. ص11

11- نعيمة حسن جبر رزوقي. برنامج علم المعلومات والمكتبات فى جامعة سلطان قابوس. مرجع سابق.ص 152- ص 172.